مقياس

سيكولوجية الأفراد في وضعية إعاقة

- الإعاقة الذهنية-

من إعداد: د. قسيلات فتيحة

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي



أصبح مصطلح الإعاقة الذهنية يستخدم بشكل متزايد كبديل لمصطلح التخلف أو التأخر العقلي، وهي حالة توقف أو عدم اكتمال النمو الذهني، وتتسم بخلل في المهارات التي تظهر خلال مرحلة النمو والتطور والتي تتأثر بمستوى ذكاء الطفل.

وعليه سوف يتم تناول الاعاقة الذهنية من حيث تعريفها، أسبابها، والأعراض الاكلينيكية، تصنيفاتها، مظاهر ودرجات الإعاقة الذهنية.

الإعاقة الذهنية

تعريف الاعاقة الذهنية

تعرفها الجمعية الأمريكية للضعف العقلي بأنها قصور جوهري واضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويبدأ هذا العجز في الظهور قبل سن 18، بصفة عامة يكون مستوى الأداء العقلي العام دون المتوسط.

والإعاقة الذهنية حسب (DSM-5) هو اضطراب يظهر خلال فترة النمو ويشمل عجزا في كل من الوظائف العقلية والتكيفية في المجالات: المفاهيمية والاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق المعايير الثلاثة التالية:

تعريف الاعاقة الذهنية

1

العجز في الوظائف الفكرية مثل: التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، التفكير المجرد، والحكم، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، ويتم التأكيد عليه من خلال اختبارات الذكاء الفردية.

2

عجز في الأداء التكيفي الذي يؤدي إلى عدم تلبية معايير النمو والمعايير الاجتماعية والثقافية مثل: التواصل، المشاركة الاجتماعية والاستقلالية في بيئات عدة مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

3

الأعراض يجب أن تظهر خلال فترة النمو

أسباب الاعاقة الذهنية

مرحلة قبل الولادة

خلل كروموسومي

أمثلة:

- متلازمة داون
- متلازمة كروموسوم اكس الهش
- متلازمة برادر ويلي
- متلازمة كلينفيلتر

خلل جين فردي

أمثلة:

–أمراض الاستقلاب/الأيض مثل: (جلاكتوسيميا، الفينيل كيتون يوريا، مرض تاي ساكس)

– المتلازمات العصبية الجلدية كالتصلب الحدبي والورم الليفي العصبي

–العيوب الخلقية بالمخ (كالاستسقاء الدماغي وصغر حجم الدماغ وأكياس الحبل الشوكي)

– بعض المتلازمات ذات الملامح المميزة كمتلازمة لورانس مون بيدل

أسباب الاعاقة الذهنية

مرحلة قبل الولادة

حالات أخرى ذات منشأ جيني

أمثلة:

- متلازمة روبنشتاين تيبي
- متلازمة كورنيليا دي لانج

مؤثرات بيئية سلبية

أمثلة:

- سوء التغذية الشديد خلال الحمل
- تعاطي المواد كالكحول والمخدرات خلال الحمل
- التعرض لمواد كيميائية كالملوثات والمعادن الثقيلة والأدوية الضارة للحمل
- عدوى الأم كالحصبة الألمانية و الزهري والتوكسوبلازموز
- تعرض الأم لأشعة x
- أمراض لدى الأم كأمراض القلب والكلى والسكري
- خلل وظائف المشيمة

أسباب الاعاقة الذهنية

أثناء الولادة

أمثلة:

- الولادة المبكرة
- اختناق الولادة
- ولادة متعسرة أو ذات مضاعفات
- إصابات الولادة

بعد الولادة

أمثلة:

- الصفراء الشديدة (اليرقان)
- عدوى الجهاز العصبي كالالتهاب الدماغي والتهاب السحايا
- إصابات الدماغ
- التعرض المزمن للرصاص
- سوء التغذية الشديد
- ضعف التحفيز الخارجي

الأعراض الاكلينيكية

الكلام: تأخر في تطور اللغة وصعوبات في الكلام والتعبير، وتتباين درجة الشدة وفق مستوى الخلل في القدرات العقلية.

استقبال المؤثرات: بطء في التفاعل واستقبال المنبهات الخارجية، صعوبة تمييز الاختلافات في الحجم والشكل واللون.

الإدراك: خلل في الادراك وفق درجة الإعاقة ويشمل هذا القدرات على التحليل، المنطق، الفهم، الحساب، التفكير المجرد.

التركيز والذاكرة: انخفاض التركيز، ضعف الذاكرة وبطء في التذكر، صعوبة استرجاع المعلومات، الذكريات غير دقيقة.

المشاعر/العاطفة: بدائية قد تتحسن مع العمر، ضعف القدرة على التحكم بالذات، الخجل والانطواء عند البعض.

الحركة ومشاكل السلوك: حركة مفرطة، حركات نمطية أو غير مرغوبة، الاندفاعية والعنف، الهياج، إيذاء الذات.

المشاكل الصحية: وجود مشاكل صحية أخرى كالصرع، القلق، اضطرابات المزاج، الشلل الدماغي، التوحد.

الاختلال الحسي: مشاكل الرؤية والسمع عند بعض المعاقين ذهنيا، فيصبحون متعددي الإعاقة.

تصنيفات الاعاقة الذهنية

التصنيف حسب نسبة الذكاء

- اعاقة عقلية بسيطة
- اعاقة عقلية متوسطة
- اعاقة عقلية شديدة
- اعاقة عقلية شديدة جدا

التصنيف التربوي

- فئة القابلين للتعلم
- فئة القابلين للتدريب
- فئة الاعتماديين

التصنيف الطبي

- متلازمة داون
- الاستسقاء الدماغي
- صغر حجم الدماغ
- كبر حجم الدماغ
- اضطراب التمثيل الغذائي
- حالات العامل الريزيسي
- حالات القماءة

مظاهر ودرجات الاعاقة الذهنية

- **إعاقة ذهنية خفيفة:**

معامل الذكاء يتراوح بين 50 – 70، يكون تطور أفراد هذه الفئة في السنوات الأولى بطيئا ومتأخرا مقارنة بالأطفال العاديين، يمكنهم التواصل وتعلم المهارات الأساسية، لديهم خلل في استعمال المفاهيم المجردة والتحليل والتركيب، يمكنهم الوصول لمهارات القراءة والحساب، والقيام بالأعمال المنزلية والعناية بأنفسهم، والقيام بأعمال غير مهارية أو متوسطة المهارة، وعادة ما يحتاجون لبعض الدعم.

- **إعاقة ذهنية متوسطة:**

معامل الذكاء يتراوح بين 35 – 49، هؤلاء الأفراد لديهم بطء في محطات التطور العقلي، خلل في قدرتهم على التعلم والتفكير المنطقي، لكنهم قادرين على التواصل والعناية بأنفسهم مع بعض الدعم والإشراف، يمكنهم القيام بأعمال غير مهارية أو أعمال متوسطة المهارة.

مظاهر ودرجات الاعاقة الذهنية

- **إعاقة ذهنية شديدة:**

معامل الذكاء يكون بين 20 – 34، لديهم تأخر ملحوظ في التطور خلال السنوات الأولى من العمر في كافة النواحي، لديهم صعوبات في نطق الكلمات وقاموس مفرداتهم محدود للغاية. مع التدريب المناسب والوقت الكافي، قد يكتسبون المهارات الأساسية للعناية بأنفسهم، لكن يظلون بحاجة للمساعدة في المنزل والمركز والمجتمع.

- **إعاقة ذهنية شديدة جدا:**

معامل الذكاء يكون أقل من 20، لا يمكنهم العناية بأنفسهم ولا حتى الكلام، كما أن قدرتهم على التعبير عن المشاعر محدودة وصعبة الفهم، ومن الشائع حدوث تشنجات وإعاقات جسدية وانخفاض في متوسط العمر.

للتواصل مع الأستاذة





عبر البريد الالكتروني

kecilatfatiha3@yahoo.fr